

ولكن اتفق - بصورة غير ملزمة - على أحد اثنين: إما أن يحضر كيسنجر الى الشرق الاوسط وهو في طريقه الى الهند في شهر ايلول المقبل ، ويجتمع بزعماء حكومة اسرائيل وحكومات الدول العربية ، وإذا لم يتم ذلك فستجرى المشاورات في الولايات المتحدة عندما يذهب أتون ووزراء الخارجية العرب الى نيويورك لترؤس وفود بلادهم الى دورة الجمعية العمومية للأمم المتحدة » .

وبعد ذلك عاد ألون وصرح بأنه « في أعقاب الاتصالات الأولية ستكون هناك ضرورة لاتصالات إضافية ، لم يحدد أطارها بعد ، ولذا فإن من الصعب القول الآن ماذا ستكون الخطوة المقبلة ، وأين ستتم ، ولكن من الواضح تماما أننا سنضطر في الفترة القريبة المقبلة الى اتخاذ خطوات سياسية إضافية تتضح تفاصيلها خلال وقت قصير » .  
( معاريف ، ١٩٧٤/٨/٧ ) .

وسواء كان اتفاق وجهات نظر اسرائيل وأميركا كاملا أو جزئيا ، فإن الأميركيين أعطوا لزيارة ألون أهمية أكبر من تلك الزيارات التي كان يقوم بها سلفه ( ابا ايبن ) وذلك « لان كل موظف في وزارة خارجية الولايات المتحدة كان يعرف وزن ابا ايبن الحقيقي » وكذلك « لان المباحثات التي اجراها ألون كانت اولية ، ولهذا فقد شملت تقريبا جميع المواضيع التي تشغل بال اسرائيل وجاراتها ، بدءا من مراحل تسوية ممكنة في سيناء ، وانتهساء بمشكلكتي الفلسطينيين والقدس » . ( دافار ، ١٩٧٤/٨/٦ ) .

#### ازمة نيكسون

وطوال فترة زيارة ألون لأميركا ، كان الموضوع الأهم الذي يشغل الأميركيين هو فضيحة ووترغيت ، واحتمالات تقديم نيكسون للمحاكمة وادانته في الكونغرس ومن ثم عزله .

ولم تكن هذه الحقيقة غائبة عن أي من اللقاءات التي اجراها ألون مع الأميركيين ، بل قد تكون هي سبب اللقاء غير المتفق عليه من قبل مع نائب نيكسون والرئيس الأميركي الجديد جيرالد فورد .

وقال شموئيل سيفغ ( معاريف ) ١٩٧٤/٨/٤ « لم تكن مشاكل نيكسون واحتمال ادانته وكذلك الاغلبية الضئيلة التي لحكومة رابين بعيدة عن

وردا على سؤال حول ما إذا كان تم التطرق في المحادثات الى زيادة وزن منظمة التحرير الفلسطينية مؤخرا ، رد ألون - انه « عندما يتم التطرق الى ذكر العوامل الفاعلة في الشرق الاوسط فإنه من الطبيعي ذكر منظمة التحرير الفلسطينية ، الا ان الموضوع الفلسطيني بحث ضمن الاطار الصحيح ، بما يتناسب مع قرار حكومة اسرائيل حوله » .

وبعد ان اعرب ألون عن اعتقاده بأن مؤتمر جنيف سيعقد جلسته الثانية قبل نهاية المسئنة الحالية ، قال « ان ما يهمني هو ان لا يمارس مؤتمر جنيف اعماله تحت ضغط انتهاء فترة بقاء قوات الطوارئ التابعة للأمم المتحدة ، تلك الفترة التي يجب تمديدتها مرة كل ستة أشهر كما هو معروف ، وإذا تم التأكيد بأنه لن تستغل مسألة انتهاء الفترة الاولى بصورة سيئة ، فإن واحدا من أحجار العثرة على طريق مؤتمر جنيف تكون قد ازليت » . ( المصدر السابق ) .

وإذا اعتبرنا ان قول ألون بأن محادثاته في واشنطن « لم تكن تستهدف اتخاذ قرارات ملزمة ، وانما اجراء مشاورات وتوضيحات وفحص الامكانيات والاحتمالات » ، وقوله « لقد أظهرت الولايات المتحدة تفهما للخطر المحدق بالمنطقة بسبب الاسلحة المرسلّة من الاتحاد السوفياتي » (ديديعوت أهرنوت) ، فإن من الممكن القول ان زيارة ألون قد حققت أهدافها ، خاصة اذا أضيف لما ذكر ، تلميحات استجابة أميركا لمطالب اسرائيل من الاسلحة .

#### ... وعلامات فشلها

الا ان هناك مصادر اسرائيلية أخرى اوحى بأن أهداف زيارة ألون لم تتحقق بالكامل على الأقل ، خاصة عبر التأكيد على انه لن يكون هناك أي تطور جديد هام قبل اجراء جولة جديدة من المباحثات بين اسرائيل وأميركا .

فقد كتب شموئيل سيفغ ( معاريف ) ١٩٧٤/٨/٤ يقول : « خلقت الجولة الجديدة من المباحثات بين كيسنجر وألون فيها أميركا - اسرائيليا مشتركا يقول بأنه يجب عدم تحديد أية تواريخ لاعادة انعقاد مؤتمر جنيف او لبذل أي جهد مع مصر او مع الاردن قبل ان تتم جولة جديدة من المشاورات بين واشنطن والقدس ، ولم يحدد شكل هذه المشاورات ،